دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين

د.عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن العجلان
ادارة التعليم بالرياض
aabod323@hotmail.com

مستخلص البحث

عنوان الدراسة: دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض.

أهداف الدراسة: التعرف على دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبين، وكذلك التعرف على المعوقات التي تحد من قيام المعلم بذلك الدور، بالإضافة إلى التعرف على بعض الأساليب التي تمكن المعلم من رعاية الطلاب الموهوبين.

منهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي بهدف التعرف على واقع دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض.

حيث كانت عينة الدراسة عشوائية مكونة من (450 معلم) من المعلمين بمدارس المرحلة الابتدائية الحكومية (نهاري) التابعة لوزارة التعليم بمدينة الرياض، واستخدم الباحث الاستبيان كأداة للدراسة لمناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها.

نتائج الدراسة: من أبرز نتائج الدراسة:

- أن المعلمين يقومون برعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية وذلك من خلال (إسهام المعلم في نجاح البرامج المخصصة للطلاب الموهوبين وكذلك أن المعلم يعزز دور مصادر التعلم لتكون مكاناً للتعلم الذاتي لدى الطلاب الموهوبين بالإضافة إلى أن المعلم يوفر للطلاب الموهوبين بيئة دراسية مثالية تعزز التعاون بينهم وبناء الثقة لديهم).
- هناك موافقة بدرجة عالية من المعلمين على المعوقات التي تحد من قيام المعلم بدوره في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية وتتمثل أهم تلك المعوقات في (ارتفاع نصاب المعلم (24 حصة في الأسبوع) وكذلك كثافة عدد الطلاب داخل الفصل بالإضافة إلى قلة الدورات المتاحة للمعلم في مجال الموهوبين وضعف الحوافز المقدمة للمعلمين الذين يعملون مع الطلاب الموهوبين وكذلك عدم حصول الطلاب على حوافز مقابل النشاط الخارجي (اللاصفي).
- هناك موافقة من المعلمين على الأساليب التي تمكن المعلم من رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية ومن أهم تلك الأساليب (قيام المعلم بترشيح الطلاب الموهوبين لتمثيل المدرسة بالمسابقات العلمية وكذلك تشجيع المعلم لطلابه الموهوبين على المناقشة والمشاركة بالإضافة إلى إثارة المعلم لتفكير الطلاب الموهوبين أثناء الشرح).

كما اختتمت الدراسة بمجوعة من التوصيات التي توصلت إليها في ضوء نتائجها فضلاً عن مجموعة من المقترحات للدراسات المستقبلية.

الفصل الأول :التعريف بمشكلة الدراسة:

1-1 التمهيد للدراسة :

حرصت معظم الدول على الاهتمام بالعملية التربوية والتعليمية، لما لها من الأثر البارز على الفرد و المجتمع. وقد ذكر عامر (2010م) بأنه"من أجل النهوض بركب التطور تسعى الأمم جاهدة إلى استثمار طاقاتها المتنوعة وثرواتها المحلية، وعلى رأس هذه الثروات والطاقات تلك الثروة البشرية، ولأن فئة الموهوبين والمتفوقين يمثلون طاقة بشرية لها الدور الفعال في تقدم الأمة وتطورها في المجالات العلمية والعملية ،لذا تسعى دول العالم بالكشف عن هؤلاء الموهوبين والمتفوقين والمبدعين ورعايتهم ".(ص10)

ويؤكد الجبوري (2007م) بأن"الأطفال الموهوبين يعدون ثروة وطنية للمجتمع ، واستثمار قدراتهم تربوياً ضرورة حتمية ؛لأن القدرات العقلية التي يمتلكها الموهوبون تمكنهم من الإسهام بنصيب وافر في تقدم ورفاهية مجتمعهم".(ص151)

حيث تعتز الأمم بأبنائها الأذكياء وتعتبرهم ثروتها الحقيقية فتعمل على البحث عنهم لتعدهم للمهمات الجسيمة التي يتوقف عليها مستقبل الأمة وازدهارها وتطورها.(أحمد، 2012م ، ص148).

وقد اهتمت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية والصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم (779) بتاريخ1389/9/16هـ حيث نص في المواد (194،193،192،92،57) على ضرورة اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم ،وإتاحة الإمكانات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم في إطار البرامج العامة ،وبوضع برامج خاصة لهم .

حيث ذكر آل كاسي(1430هـ) بأنه"يمكن للمدرسة الإفادة من رأي المعلمين في اكتشاف الموهوبين والمتفوقين ،حيث يقع على المعلم عبء كبير في اكتشاف ورعاية الموهوبين. (ص71)، لذا ينبغي على المعلم أن يقوم بالتوجيه والمناقشة وإثراء تفكير طلابه، وحث الطلاب باكتشاف المعلومات والحصول على النتائج وحل المشكلات لكي يتحقق ما يسعى من خلال التعليم بظهور طلاب مواكبين لعصر التقدم والازدهار، حيث ترى الدراسة أهمية الدورات التدريبية للمعلمين في تفعيل دور المعلم تجاه الطلاب الموهوبين، وتقديم البرامج التي تساعدهم على كيفية اكتشاف ورعاية الموهوبين باستخدام الأساليب الحديثة.

2-1 مشكلة الدراسة :

الطلاب الموهوبون هم قادة المستقبل في جميع المجالات فهم الأمل في بناء هذا المجتمع ،
حيث يؤكد ذلك ما ذكره القريوتي وآخرون(2010م) بأن"الأشخاص الموهوبين والمتفوقين هم ثروة طبيعية للمجتمع ، ولكن هذه الثروة في بعض المجتمعات مهملة وغير مستثمرة ،فالأطفال الموهوبون في كثير من الأحيان لا يتم التعرف عليهم ولا الكشف عنهم بسبب عدم إدراك والديهم أو معلميهم لتميزهم وموهبتهم،حيث يشير هيوارد و اورلاتسكي(Heward & Orlansky) أنه بسبب ذلك يُحرم الموهوبون من صقل مواهبهم وقد يعيشون طول حياتهم دون أن تتاح لهم فرصة المساهمة في تقدم المجتمع أو توظيف موهبتهم وتفوقهم في خدمة البشرية".(ص406) .

ولما للطلاب الموهوبين من أهمية بالغة على الفرد والمجتمع باعتبارهم ثروة للمجتمع، لذلك يتحتم على المدرسة بصفة عامة وعلى المعلم بصفة خاصة؛ ضرورة القيام بتوفير الرعاية النفسية والعلمية للطلاب الموهوبين ، والتبكير في تقديم الرعاية المناسبة لهم من مرحلة الطفولة وخاصة بالمرحلة الابتدائية لما له من الأثر الواضح في تشكيل مواهبهم وتطويرها وتوجيهها الوجهة السليمة بما يخدم تطلعات المجتمع ،وعليه فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في السؤال الرئيسي: ما دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض؟.

1-3 أسئلة الدراسة :

السؤال الرئيسي : ما دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية الحكومية للبنين بمدينة الرياض ؟
ويتفرع من ذلك الأسئلة التالية :

1. ما المعوقات التي تحد من قيام المعلم بدوره في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية الحكومية للبنين بمدينة الرياض ؟
2. ما الأساليب التي تمكن المعلم من رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية الحكومية للبنين بمدينة الرياض ؟

1- 4 أهداف الدراسة :

تتلخص أهداف الدراسة فيما يلي :

1. التعرف على دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية .
2. التعرف على المعوقات التي تحد من قيام المعلم بدوره في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية .
3. التعرف على بعض الأساليب التي تمكن المعلم من رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية .

1-5 أهمية الدراسة :

تعود أهمية هذه الدراسة إلى جانبين مهمين، نظري وتطبيقي :

أولاً: الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في:

-ازدياد اهتمام المجتمع بالطلاب الموهوبين ودورهم المشرف بتمثيل البلاد في المحافل الدولية في جميع الميادين .

-الإسهام في رعاية هؤلاء الطلاب الموهوبين بشكل مباشر،والتعرف على الأساليب التي تساعد المعلم في رعاية الموهوبين.

-معرفة أهم المعوقات التي تعيق دور المعلم في ذلك،والتوصل لأهم الاقتراحات التي تساهم بتفعيل دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية .

ثانياً: الأهمية التطبيقية: وتكمن الأهمية التطبيقية بأن هذه الدراسة:

-ستجمع معلوماتها من خلال تطبيقها على معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض لمعرفة آرائهم في واقع الدور الذي يقومون به لرعاية طلابهم الموهوبين لأنهم الأكثر تواصلاً مع طلاب تلك المرحلة في العملية التربوية والتعليمية.

-امكانية استفادة وزارة التعليم من نتائج الدراسة بوضع أدوار للمعلمين في رعاية الطلاب الموهوبين وتشجيعهم على تلك الرعاية.

6-1 حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية: دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض.

الحدود الزمنية : الفصل الثاني للعام الدراسي 1437-1438هـ .

الحدود المكانية : المدارس الابتدائية الحكومية للبنين بمدينة الرياض .

الحدود البشرية: معلمي المرحلة الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض.

7-1 مصطلحات الدراسة:

دور المعلم:يعرف الدور بأنه "ما يقوم به الفرد من أعمال ترتبط بوضعه أو مركزه الاجتماعي أو الوظيفي وواجبات الدور هي مجموعة التصرفات التي يقوم بها شاغل المركز الاجتماعي أو الوظيفي أثناء تصرفاته وعلاقاته بالآخرين".(فليه والزكي،2004م،ص ص165-166) .

يعرف دور المعلم في هذه الدراسة إجرائيا:جميع المهام والأنشطة والتوجيهات والإرشادات التي يقوم بها المعلم من أجل رعاية الطلاب الموهوبين.

رعاية الطلاب الموهوبين ويقصد بها في هذه الدراسة: خدمات خاصة ومتابعة تتلاءم مع الموهبة والنبوغ تقدم للطالب الموهوب تفوق ما يقدم للطالب العادي.

الطلاب الموهوبون: لقد عرف (Talented) الموهوبين بأنهم" أولئك الطلاب الذين يتمتعون بذكاء عال ومواهب سامية ويمتازون عن أقرانهم بمستوى أداء مرتفع يصلون إليه في المجالات المختلفة للحياة ويرتبط هذا المستوى بالذكاء العام لهم والتحصيل الدراسي(أكاديمي، غير أكاديمي)". (أحمد،2012م، ص42)

يعرف الطلاب الموهوبين في هذه الدراسة إجرائيا: كل طالب بالمرحلة الابتدائية الحكومية بالرياض يمتاز عن زملائه بقدرات عالية من الذكاء وموهبة بارزة في أي مجال من مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والإبداعي والمهاري.

الفصل الثاني :الإطار النظري والدراسات السابقة:

المبحث الأول : التعليم في المرحلة الابتدائية

1-1 تعليم المرحلة الابتدائية :

يعتبر تعليم المرحلة الابتدائي بالمملكة العربية السعودية تعليماً إلزامياً لمن هم بسن السادسة من العمر تقريباً حتى الثانية عشر وهو تعليم مجاني بالمدارس الحكومية، حيث ذكر بامشموس وعبدالجواد (2001م) بأن مفهوم المدرسة الابتدائية في المصطلح التربوي "تلك المدرسة التي تعالج التلميذ بالتربية من سن 6- 12 سنة كما في معظم بلدان العالم، حيث يعتبر التعليم الابتدائي هو الأساس الذي تقوم عليه مراحل التعليم الأخرى ، وبذلك فإن التعليم الابتدائي يقدم الخطوة الأولى لتربية الطفل وتنشئته تنشئة مقصودة، ليعود بذلك لتقدم المجتمع وازدهاره وتطوره".(ص ص21-26)

ونظراً لوجود فئة من الطلاب يتمتعون بمواهب عالية فقد جاء بوثيقة التعليم الصادرة من اللجنة العليا لسياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية عام 1390هـ الذي نص بالمواد (57، 92 ،192، 193، 194)على ضرورة اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وأن على الدولة أن ترعى النابغين رعاية خاصة لتنمية مواهبهم وتوجيهها، مع قيام الجهات المختصة بوضع وسائل اكتشافهم وتصميم البرامج الخاصة بهم وتقديم المزايا المشجعة لهم، وتهيأت لهم وسائل البحث العلمي للاستفادة من قدراتهم، كما أكد الهدف السادس من أهداف المرحلة الابتدائية على ضرورة تربية ذوق الطالب البديعي وتعهد نشاطه الابتكاري وتنمية العمل اليدوي لديه.(وزارة التعليم ، 1435هـ، ص ص 13، 17). وبما أن المعلم في تلك المرحلة يعتبر هو الركن الذي تركن إليه وزارة التعليم في تلك المهمة؛نظراً لكونه هو الأقرب للطلاب في تلك المرحلة، فينبغي الاهتمام بإعداده وتأهيله ليقوم بدوره على الوجه الأكمل في التوجيه والإرشاد والرعاية والمتابعة والتشجيع للطلاب في تلك المرحلة المهمة؛ لمواصلة تقدمهم بالطريق الصحيح النافع لمستقبلهم.

2-1 أهمية المعلم في العملية التعليمية:

يعتبر المعلم في العملية التعليمية هو المسئول عن أثمن ثروة يملكها المجتمع ألا وهي الثروة البشرية،ولكي يقوم المعلم بدوره التربوي الاجتماعي على الوجه الأكمل فعليه أن يقدم للمجتمع من هذه الثروة البشرية الإنتاج الصالح الذي ترتقبه الأمة وتعلق عليه آمالها في التقدم والرقي، حيث يتطلب أن يعد المعلم الإعداد الكامل لمستلزمات مسؤولياته ومطالب رسالته ، كما ينبغي عليه أن يواصل تنمية نفسه من الناحية المهنية.(عامر،2010م،ص ص135-145)

ولقد أشار السنبل(2003م)"بأن المعلم هو أهم عامل في العملية التربوية؛ فالمعلم الجيد يمكن أن يحدث أثراً طيباً في تلاميذه مهما كان نوع أو مستوى المنهج، فعن طريق الاتصال بالمعلم يتعلم الطلاب كيف يفكرون وكيف يستفيدون مما تعلموه وينمون مواهبهم، ؛فإن المتوقع أن لا يقتصر دور المعلم على نقل المعارف والعلوم إلى الطلاب بل أن ينمي لديهم الرغبة بالعلم واكتشاف المعرفة وتنمية قدراتهم المهارية والإبداعية".(ص66)

المبحث الثاني : الموهبة ورعاية الموهوبين :

2-1 مفهوم الموهبة:

استخدم مصطلح الموهبة في بداية القرن الميلادي الماضي وحتى الستينات ليدل على مستوى أداء مرتفع يصل إليه الفرد في مجال من المجالات التي لا ترتبط بالذكاء أو المجالات الأكاديمية، لكن هذا المفهوم تغير نتيجة جهود بعض العلماء مثل فريهيل(Freehikll) 1961م وهيلدريث(Hildreth)1966م اللذين كانا أول من أكد ضرورة وجود قدر مناسب من ذكاء إلى جانب الموهبة ، وأن الموهوبين هم المتفوقون سواء كانت الموهبة في مجال أكاديمي أو غير أكاديمي .(عبدالغفار ،2001م ،ص31).

ولقد ذكر جروان(2002م)الصـــيغة المعدلة لتعريف مكتب التربية الأمريكية عام(1981م) والتي تنص بأن"الأطفال الموهوبين والمتفوقين هم أولئك الذين يعطون دليلاً على اقتدارهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة ويحتاجون خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات أو القابليات".(ص57)

ولقد عرف جلاجر (Gallager) الأطفال الموهوبين بأنهم "أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشـــخاص مؤهلين والذين لديهم القدرة على الأداء الرفيع ويحتاجون إلى برامج تربوية متميزة وخدمات إضـــافية تفوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة للمجتمع".(العزة ، 2005م، ص45)

وذكر وهبة(2007م) بأن رينزولي(Renuzulli) يرى بأن الموهبة هي"محصلة ثلاثة عوامل متداخلة ومتفاعلة بعضها مع بعض هي: القدرة الإبداعية أو الابتكارية، و القدرة العقلية فوق المتوسط، والدافعية للإنجاز"، فالموهبة ليست قدرة أو ملكة ثابتة لكنها مجموعة من السلوكيات تدور حول الإبداع والابتكار، وتنعكس جميعها على الأداء،مما يستلزم الاهتمام ببرامج الرعاية لجميع الطلاب لإتاحة الفرصة لكثير منهم لإظهار قدراتهم والتكيف مع أي فرصة جديدة قد تكون أمامهم .(ص ص22-23)

ومما سبق من تعريفات للموهبة ومراحل تطورها فإن الموهبة تعني في هذه الدراسة بأنها: اتصاف أشخاص معينين بمميزات تميزهم عن غيرهم ممن هم في سنهم، بحيث يكون لديهم قدرة عقلية عالية، وقدرة تفكير إبداعية، ولديهم الاستعداد للقيام بمهارات متميزة. وبذلك يتضح أن الطلاب الموهوبين يتميزون عن غيرهم من الطلاب العاديين بقدرة عالية من الذكاء و موهبة بارزة في أي مجال من مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والإبداعي والمهاري.

2-2 خصائص الطلاب الموهوبين :

ولقد صنف الباحث من خلال الأدبيات والمراجع خصائص الطلاب الموهوبين بالصفات التالية:

الصفات الجسمية والوراثية: بأنهم يميلون للعب مع الكبار في، وعادة ما تكون طفولتهم حذرة وتشير إلى تفوق سلوكي غير عادي.(التويجري،2000م،ص186)

الصفات النفسية: أن الطلبة الموهوبين لديهم حس بالدعابة والمرح إلى الميل الاجتماعي وهم أكثر نضوجاً من العاديين في انفعالاتهم واستقرارهم النفسي وأقل تعرضاً للأمراض النفسية وإن منهم من لديه أفكار كابوسيه.(العزة،2005م،ص67)

الصفات العقلية: يتمتعون بذكاء فوق الوسط قد يكون 130درجة أو 140فأكثر ، كما أنهم قادرون على فهم السبب والنتيجة وإدراك الارتباطات والعلائق بين الأشياء ويستطيعون تحمل الغموض والقدرة على الإدراك والفهم والاستيعاب والتعمق في العلوم التجريدية ويتميزون بالتفكير الإبداعي والابتكاري في موضوعات، وإنهم شديدي الملاحظة، ولديهم قدرة عالية على التركيز وتعلم المهارات وتركيب الأفكار واستنباطها واستحضارها كما أن لديهم حب استطلاع شديد في موضوعات عديدة وهم كثيري الأسئلة والاستفسارات ويهتمون بالتفاصيل.(المعايطة، 1424هـ،ص46)

الصفات التعليمية: يتعلم الموهوبون بسرعة ويسر كما أنهم يملون من التفاصيل ويظهرون الضجر بسببه لأنهم قادرون على القفز من فكرة لفكرة بسرعة، ويتميزون بذاكرة قوية، ولديهم قدرة عالية على التذكر والاستذكار بسرعة، كما أن لديهم طلاقة لغوية عالية وتفوقاً في العلوم والرياضيات، لذلك فهم بحاجة إلى برامج خاصة من أجل تعليمهم، كما أنهم يتميزون بالمثابرة في البحث والقدرة العالية على الإنجاز والاستقلالية في التعلم، ولديهم قدرة على المبادرة، ولديهم رغبة في المخاطرة والمجازفة من أجل عملية التعلم، ولديهم قدرة على تحمل الغموض إذا كان موجوداً في موادهم الدراسية .(العزة،2005م،ص68)

صفاتهم القيادية: يتسم الموهوبون بصفات قيادية مثل الثقة بالنفس، والقدرة على اتخاذ القرارات الصائبة، وحل المشكلات المستعصية، والأصالة والاستقرار النفسي والاتزان والنضج الانفعالي والمبادرة والمجازفة والتفكير الإبداعي، وتحمل المسؤولية، والتكيف مع المواقف المختلفة وحسن الاتصال بالجماهير، والدافعية نحو الإنجاز المتميز، والاستقلالية الذاتية، وضبط النفس.

الصفات الانفعالية والعاطفية: يتسم الموهوبون بالاتزان الانفعالي والعاطفي وعدم العصبية، والميل إلى المرح والنكتة والدعابة واللطافة في تعاملهم مع الآخرين وضبط الذات(حواشين ومفيد،1430هـ،ص21)

3-2 الاتجاهات الحديثة في رعاية الطلاب الموهوبين:

إن من أبرز مسؤوليات المدرسة بصفة عامة و المعلم بصفة خاصة هي التعرف على الطلاب الموهوبين واكتشاف استعداداتهم الخاصة في وقت مبكر، ومساعدتهم على النمو الشامل المتكامل المتوازن الأبعاد، وحفز دافعيتهم للحصول على الكفاية القصوى لقدراتهم ومواهبهم، وذلك من خلال منظومة الإجراءات التالية :

1- استخدام أدوات وطرق وأساليب علمية في الكشف عن الموهوبين.
2- توفير خبرات تربوية تتحدى قدرات الموهوب وذكائه في المواقف التعليمية.
3- تهيئة الظروف الملائمة لإشباع حاجات الموهوب العقلية من خلال تخطيط مناهج وبرامج مناسبة لقدراته واستعداداته.(عبيد ، 2010م، ص132).

حيث أكدت نتائج الدراسات والبحوث أن هناك اتفاقاً عاماً بينها، بأنه كلما تم اكتشاف الموهوبين والتعرف عليهم مبكراً ، كلما أمكن المعلمين والمختصين في مجال رعايتهم من توجيه الجهود وتعزيز الخبرات التعليمية الملائمة ، وإعداد أنسب الوسائل والإمكانيات حتى يتحقق للموهوبين أقصى قدر ممكن من النمو. وأن نتائج الدراسات تؤكد أنه لا توجد طريقة واحدة يمكن بها التعرف على جميع مظاهر الموهبة ، وكلما تم استخدام أساليب متنوعة أمكن التعرف عليهم بشكل أفضل.(التويجري،2000م، ص43).

3-1 مفهوم الدور :

حيث ورد مفهوم الدور في دليل تصنيف الوظائف في المملكة العربية السعودية1419هـ بأنها" مجموعة من الواجبات والمسئوليات المحددة ، وفق اختصاصات ومهام وأهداف الجهة الحكومية، ليقوم بها موظف ما بصفة دائمة أو مؤقتة، لقاء راتب محدد، في ضوء مستوى الصعوبة والمسئولية" .(الخراشي،1425هـ،ص26)

3-2 أدوار المعلم في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية :

أصبح المعلم يقوم بأدوار مهمة في رعاية الطلاب عامة والطلاب الموهوبين خاصة بالعملية التعليمية من خلال المتابعة والتحفيز والتشجيع وغرس القيم والأفكار البناءة في نفوس الطلاب ضمن الأنشطة الصفية واللاصفية .

حيث إن توجيه الطلاب العاديين والموهوبين نحو الحياة والتعلم يعتبر مسؤولية هامة وصعبة ملقاة على عاتق المعلمين، وهذا يتطلب أنماطاً من المعلمين باستطاعتهم حفز الطلاب وإيقاظ مواهبهم وإشباع اهتماماتهم لما يعود عليهم بالنفع والفائدة.(حواشين ومفيد، 1430هـ،ص117)

وتوجد أهداف من تلك الرعاية للطلاب الموهوبين نستخلصها من الأدبيات والمراجع فيما يلي :

1. تنمية قدراتهم وإبراز مواهبهم وضمان استمرار تفوقهم وتهيئة الظروف الدراسية المناسبة لهم .
2. إعداد جيل من المتفوقين يتولى قيادة مهام البناء في المستقبل لدولة تسعى لبناء نفسها على أسس علمية .
3. الكشف عن الميول والاستعدادات وتنميتها وتوجيهها وجهة اجتماعية سليمة.
4. ربط الشباب الموهوب بالفكر والعمل الوطني وبالمجتمع العربي والخارجي .
5. تدريب الشباب الموهوب على فهم طبيعة مشكلات مجتمعه والمساهمة الإيجابية في حلها
6. تشجيع الطلاب الموهوبين والمتفوقين والمبدعين على التعلم الذاتي والإنجاز الفردي.
7. مساعدة الطلاب الموهوبين على تطويع البيئة وتطويرها بالتفكير العلمي الهادف والتعاون القائم فيما بينهم وبين جميع أفراد مجتمعهم ، وتنمية حب الاستطلاع واكتشاف لخبرات جديدة ولأفكار متنوعة . (عبيد ، 2010م،ص ص143-145)

ولا شك بأن دور المعلم في رعاية الموهوبين في مجتمع المعرفة من الأدوار المهمة التي ينبغي التركيز عليها، و التي يجب على المعلم القيام بها في ظل التعليم في الوقت المعاصر، والتي تساهم في تفعيل دور المعلم في رعاية وتنمية قدرات الطلاب الموهوبين من أهمها ما ذكرها الخليفة (1430هـ، ص ص75 -81) **كما يلي:**

1. **المعلم الباحث:** تعتبر الرغبة في البحث عن المعرفة من أهم مفاتيح التعلم في مجتمع المعرفة وذلك للتطور الهائل في المعرفة والتقدم المتسارع في المعلومات.
2. **المعلم العالمي:** إن معالم مجتمع المعرفة الأساسية يعتبر أبرزها هو تخطي المحلية إلى العالمية، من خلال حرص المعلم على تعريف المتعلم بالثقافات واللغات العالمية مع عدم إهمال الثقافة واللغة المحلية وتنمية مهارات الحوار لدى المتعلم وقبول الآخر المختلف عنه.
3. **المعلم القدوة:** وهذا الدور يقع على عاتق المعلم في عالم المعرفة ومساعدة المتعلم على التمسك بالقيم والمحافظة على هويته،ومواكبة التطورات التي تواجههم مستقبلاً.
4. **المعلم الخبير المتخصص:** من خلال استخدام المعلم لأساليب التعليم الحديثة مثل: التعليم التعاوني والتعليم المصغر والتعليم عن بعد وغيرها، كما أن معلم المستقبل يتابع كل جديد في مجال عمله وتخصصه ويستفيد من ذلك في تطوير أساليب تدريسه وفي تعامله مع الطلبة.
5. **المعلم المفكر:** من خلال تهيئة البيئة والمناخ التعليمي اللازم لممارسة مهارات التفكير المتنوعة، وتنمية قدرات المتعلمين العقلية والفكرية والإبداعية.

3-3 معوقات تطبيق المعلم لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية:

الجدير بالذكر أن معظم الدراسات قد تناولت معوقات رعاية الموهوبين على وجه العموم وهي على الوجه التالي:**معوقات رعاية الموهوبين وسبل مواجهتها في الوطن العربي:**

يرى بعض الباحثين أن من أهم معوقات رعاية الموهوبين في الوطن العربي يكمن في أن المساحة المخصصة لرعاية الموهوبين والمبدعين مازالت محدودة للغاية حتى على مستوى الجامعات والتي اكتفت بإنشاء أندية بسيطة في تركيباتها تحت مسمى أندية الإبداع والابتكار (السنبل، 2003م، ص 146).

حيث ذكر العزة (2005م، ص211) سبل مواجهة معوقات رعاية الموهوبين بالوطن العربي في النقاط التالية:

- ضرورة إنشاء مجلس أعلى لرعاية المتفوقين في كل بلد عربي تكون مهمته رسم السياسات الاجتماعية التي يجب أن تقدم الرعاية لهم وتحديد أهداف ومجالات وأساليب هذه السياسة بحيث تكون لهذا المجلس كافة الصلاحيات التشريعية والتنظيمية والتنفيذية.

- الاستعانة بالجهود الشعبية وبخاصة المؤسسات الاجتماعية الخاصة لارتباطها المباشر بمشكلات الأسرة.

- إعداد كوادر فنية عالية المستوى لتقدم الخدمات للموهوبين في كافة المجالات وخاصة في مجال الخدمة الاجتماعية والإرشاد.

- تطوير خدمات المدارس وتحسين أدائها بما يضمن تقديم خدمات تتناسب وحاجات الموهوبين.
- إنشاء المزيد من الأندية والمعارض العلمية ومراكز الأبحاث والتدريب لتقديم خبراتها وخدماتها للمتفوقين وبدون مقابل.
- إتاحة الفرصة أمام الموهوبين للقيام بالرحلات العلمية داخل وخارج وطنهم والمشاركة في برامج خاصة بهم.
- استغلال وسائل الإعلام لتشجيع الأسرة والمجتمع المحلي بكافة مؤسساته من مدارس وكليات وجامعات على اكتشاف الموهوبين وتقدير حاجاتهم ومشكلاتهم.
- إجراء المزيد من الدراسات على الموهوبين لمعرفة احتياجاتهم ومشكلاتهم وتسهيل تقدمهم وترقيتهم.
- التعامل مع الموهوبين يجب أن يكون مع الفريق؛بحيث يشمل الاخصائي والمعلم ومدرب البحث العلمي الخاص بالتفوق وتقديم وتسهيل الخدمات التي يحتاجونها من هذا الفريق.

2-2 الدراسات السابقة :

أولاً: الدراسات العربية :

1--دراسة العنزي (2000م) بعنوان :واقع رعاية الطلبة المتفوقين واحتياجاتهم المستقبلية كما يراها التربويون في دولة الكويت.

هدفت إلى التعرف على الواقع الحالي والوضع المنشود لرعاية الطلبة المتفوقين في المدارس الثانوية بدولة الكويت،ومعرفة آراء التربويين حول السياسات التربوية الحالية تجاه رعاية الطلبة المتفوقين. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي،والتي أجريت على عينة مكونة من (408) تربوياً وقد أبرزت الدراسة افتقار الإدارة المدرسية إلى المرونة المطلوبة في تعليم المتفوقين من حيث بعض الترتيبات الخاصة ، كطرق الإسراع ، أو الإثراء ، أو التجميع ، كما تفتقر إلى توفير التسهيلات والمواد اللازمة لعمل برامج تربوية ملائمة لاحتياجات واهتمامات ورغبات الطلبة الموهوبين ،وأوصى الباحث بضرورة تفعيل دور الإدارة المدرسية في التعامل مع الموهوبين .

2- دراسة آل سيف (2000م) بعنوان :دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلاب الموهوبين بين الواقع والمأمول.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الواقعي والمأمول للإدارة المدرسية في الكشف عن الطلاب الموهوبين وأيضاً التعرف على الدور الواقعي والمأمول للإدارة المدرسية في رعاية الطلاب الموهوبين.واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت على عينة (60) مديراً يمثلون ما نسبته (18%) من مجتمع الدراسة الأصلي، واستخدمت الطريقة العشوائية الطبقية لاستخراج عينة ممثلة لمجتمع الدراسة.واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لدراسته.

وخلصت الدراسة إلى أن طرق اكتشاف الموهوبين التي تطبق في المرحلة الابتدائية هي اختبارات التحصيل ، وتقديرات المدرسين ، والمشاركة في الأنشطة اللاصفية على التوالي، وأن طرق الاكتشاف الأخرى لا تطبق في المرحلة الابتدائية مثل اختبارات الذكاء الجمعية والفردية واختبارات التفكير الابتكاري، وتقديرات أولياء الأمور، حيث اقتربت متوسطاتها من الصفر.

3- دراسة نصير(٢٠٠٢ م) بعنوان :رؤية مستقبلة لتفعيل اكتشاف ورعاية الموهوبين

بالمراحل التعليمية في مصر .

هدفت إلى :معرفة مبررات الاهتمام باكتشاف ورعاية الموهوبين بالمراحل التعليمية، والعوامل التي تؤثر في ظهور الموهبة ومنها الفرد ذاته، والأسرة والمدرسة، والجامعة، والبيئة، والمجتمع . استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وتكونت عينة الدراسة من(٤٨٨)فرد من التربويين المهتمين بمجال رعاية الموهوبين في مصر .كانت أهم نتائج الدراسة : عدم وجود منهجية محددة لتطوير المناهج التعليمية المقررة على الموهوبين، وقلة الاهتمام بالورش والمعامل والأجهزة الخاصة بتعليم الموهوبين ،عدم وجود كلية متكاملة للتربية الخاصة تشمل التخصصات اللازمة لذوي الاحتياجات الخاصة ومن بينها الموهوبون، وعدم الاهتمام بتوفير المعلمين المؤهلين لتدريس الموهوبين ، وقلة البحوث في مجال الموهبة.

4-دراسة الشرفي(١٤٢٤ هـ) بعنوان :دراسة وصفية لتحديد معوقات رعاية الموهوبين في المدارس الابتدائية المنفذة لبرامج رعاية الموهوبين بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين المشرفين والتربويين.

هدفت إلى :معرفة معوقات رعاية الموهوبين في المدارس الابتدائية المنفذة لبرامج رعاية الموهوبين بمدينة الطائف، والفرق بين رأي المعلمين والمشرفين حول هذه المعوقات وفقًا للمتغيرات التالية: الوظيفة، الخبرة، المؤهل الدراسي .واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، ويتكون مجتمع الدراسة من (٥٠) معلمًا ومشرفًا تربويًا بواقع (٢٩) معلمًا وهم القائمون على برنامج رعاية الموهوبين بالمدارس الابتدائية بمدينة الطائف و (٢١) مشرفًا تربويًا يعملون بمركز الموهوبين بمدينة الطائف .توصل الباحث للنتائج التالية :

كشفت الدراسة عن وجود معوقات لرعاية الموهوبين وهذه المعوقات مرتبة كالتالي وفقًا لأعلى متوسط (المعوقات المرتبطة بالبيئة المدرسية بمتوسط ٥٥.٣) (المعوقات المرتبطة بالمناهج بمتوسط ٤٥.٣) (المعوقات التخصصية بمتوسط ٤٢.٩٣) (المعوقات الإدارية بمتوسط37.3( )المعوقات المالية بمتوسط ٣٣.٣) (المعوقات الأسرية بمتوسط ٢٩.٣ ( )المعوقات المتعلقة بالمعلم بمتوسط ٢٤.٣) (المعوقات المرتبطة بالتلاميذ بمتوسط ١٨.٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين والمشرفين التربويين في معوقات رعاية الموهوبين تبعًا لمتغير الوظيفة.

5- دراسة آل كاسي (1430هـ) بعنوان :واقع رعاية الطلاب الموهوبين من وجهة نظر المشرفين في مراكز رعاية الموهوبين.

هدفت الدراسة للتعرف على واقع رعاية الطلاب الموهوبين من وجهة نظر المشرفين في مراكز رعاية الموهوبين ببعض المناطق التعليمية السعودية، وطبقت الدراسة على عينة من المشرفين في مراكز رعاية الموهوبين وبلغ حجمها(64) مشرفاً واستخدمت الاستبانة بالإضافة للمقابلة كأدوات للدراسة. وجاء من بين النتائج أن أكثر طرق التدريس استخداماً في تدريس الطلاب الموهوبين هي الطرق التالية: طريقة العصف الذهني ثم طريقة المناقشة ثم طريقة حل المشكلات ثم القبعات الست،

ويليها الطرق التالية: التعليم المبرمج، المشروعات، التعليم التعاوني، التفكير الناقد. وأن أكثر أساليب التقويم استخداماً هي ملاحظات المعلمين المشتركين في البرامج ثم: المشاريع التي يقوم بها الطلاب، وملاحظات أولياء الأمور.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1-دراسة نلسن وبراندل Nelson and Prindle (2005م) بعنوان :كفايات معلم الموهوبين بواسطة تصنيف المدراء ومقارنة المعلمين.

وهي دراسة اهتمت بكفايات معلم الموهوبين بواسطة تصنيف آراء المديرين ومقارنتها بآراء المعلمين ، وهدفت الدراسة إلى مقارنة وجهات نظر المعلمين والمديرين ل(24) كفاية من كفايات معلم الموهوبين، وتكونت عينة الدراسة من (104) مديراً من مديري مدارس التعليم العام في المناطق النائية، و(42) معلماً من (40) منطقة تعليمية من ولايات وسط الولايات المتحدة الأمريكية. حيث توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

- اتفاق وجهات نظر المعلمين والمديرين على ترتيب عدد من كفايات معلم الموهوبين : طرائق تعزيز مهارات التفكير، تطوير إبداعية حل المشكلات.
- اتفاق وجهات نظر عينة الدراسة على أهمية الكفايات الأخرى، واختلافهم حول ترتيبها.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر عينة الدراسة في أهمية أربع كفايات من كفايات معلم الموهوب.

2-دراسة نيلسون بريندلي Nelson Prindle (2002م) بعنوان :الكفايات اللازمة لدى المعلمين والمديرين بالمدارس في مجال رعاية الموهوبين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توفر الكفايات اللازمة لدى المعلمين والمديرين بالمدراس في مجال رعاية الموهوبين والتعامل معهم، وطبق على(40)منطقة تعليمية بوسط أمريكا، وتكونت عينة الدراسة من(4) من مديري مدراس التعليم العام في المناطق النائية، و(42) معلماً.

وخلصت الدراسة إلى أن هناك معوقات في مجال رعاية الموهوبين تمثلت في عدم وجود مهارات عالية لدى المديرين في مجال توجيه الموهوب مقارنة بالمعلمين.(الثبيتي،1424هـ،ص90)

3-دراسة ميرندا وآخرون Miranda,Kathleen.et-al (2008م) بعنوان :ممارسة التطوير في تعليم الموهوبين.

اهتمت الدراسة ببرنامج رعاية الموهوبين الأولية في تايوان والولايات المتحدة الأمريكية في دراسة مقارنة، هدفت إلى إجراء مقارنة هيكل برامج الموهوبين من حيث نقاط الضعف والقوة، ومن حيث أساليب تقويم البرامج، وتكونت عينة الدراسة من (21) معلم مرحلة ابتدائية من تايوان و(53) معلم مرحلة ابتدائية من مدينة نيويورك واستخدمت المقابلة كأداة لإجراء الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ما يلي:حصول معلمي الموهوبين على فرص متماثلة في التدريب، وإلزامية لكل معلم من معلمي الموهوبين سواء في نيويورك أو تايوان، وتوجد فروق بسيطة بين الطلاب الموهوبين بالنسبة لعاداتهم في العمل وقدراتهم على الإنجاز.

التعقيب على الدراسات السابقة :

الإطلاع على الدراسات السابقة لا شك أنه أفاد في كثير من جوانب الدراسة وأبعادها وسهل للباحث تحديد أهداف الدراسة ومنهجها واختيار العينة والأساليب الإحصائية ، ويمكن المقارنة بين هذه الدراسة والدراسات السابقة من حيث الهدف فبعض الدراسات ركزت على اكتشاف الطلاب الموهوبين كدراسة آل سيف (2000م) ودراسة نصير(2002م)، وبعضها ركز على المعوقات والمشكلات في رعاية الطلاب الموهوبين كدراسة الشرفي(1424هـ) حيث تتفق جزئياً مع دراستنا بتناولها لمعوقات رعاية الطلاب الموهوبين ، أما ما يميز هذه الدراسة تركيزها على رعاية الطلاب الموهوبين وتتفق دراسة آل كاسي(1430هـ)جزئياً مع دراستنا بتناولها لواقع رعاية الطلاب الموهوبين.

أما من حيث المنهج فهناك من الدراسات من استخدم المنهج الوصفي المقارن كدراسة ميرندا وآخرون (2008م) واتفقت دراسة العنزي (2000م) ودراسة الشرفي(1424هـ) مع هذه الدراسة في استخدام المنهج الوصفي المسحي.

أما من حيث العينة المستخدمة في أداة البحث فهناك دراسات استخدمت عينة من مشرفين ومدراء مدارس ، كدراسة آل كاسي(1430هـ) ودراسة نلسن وبراندل(2005م).أما ما يميز هذه الدراسة أنها استخدمت في عينتها المعلمين لأنهم أكثر تواصل من بين منسوبي المدرسة مع الطالب، ومقدرتهم لرعاية ومتابعة طلابهم وتقديم أفضل الأساليب باستخدام الوسائل التعليمية المتنوعة لإثراء الطلاب الموهوبين وتشجيعهم وتنمية مواهبهم.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها:

3-1 منهج الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي ، الذي يستند إلى وصف الظاهرة التربوية بكل أبعادها، ويعمد إلى استقصائها وجمع بياناتها وتحليلها وتفسيرها، انطلاقًا من طبيعة أهداف الدراسة والمعلومات والبيانات المراد الحصول عليها .(عبيدات وآخرون،1987م، ص223)

3-2 مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين بمدارس المرحلة الابتدائية العامة حكومي (نهاري) التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة الرياض ، والبالغ عددهم(9050معلم) في(362) مدرسة حكومية في مدينة الرياض (مركز الإحصاء والمعلومات بإدارة التربية والتعليم بمدينة الرياض للعام الدراسي 1438/1437هـ) .

3-3 عينة الدراسة:

تم أخذ عينة من المعلمين (520) معلم يمثلون 5.75% من مجتمع الدراسة الأصلي وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية.

4-3 خصائص أفراد عينة الدراسة:

يتصف أفراد الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخرة نوضحها فيما يلي:

جدول رقم (1)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة:

العدد	التكرارات	النسبة المئوية
5 سنوات فأقل	112	24.9
10-6 سنوات	63	14.0
15-11 سنه	97	21.6
20-16 سنه	87	19.3
أكثر من 20 سنه	91	20.2
الإجمالي	450	100.0

يوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبره، حيث أن هناك (112 معلم) بنسبة (24.9%) خبرتهم (5 سنوات فأقل)، في حين أن هناك (97 معلم) بنسبة (21.6%) خبرتهم تتراوح ما بين (11-15 سنة)، وهناك (91 معلماً) بنسبة (20.2%) خبرتهم أكثر من (20 سنه)، وهناك (87 معلماً) بنسبة (19.3%) خبرتهم تتراوح ما بين (16 – 20 سنه)، وفي الأخير هناك (63 معلماً) بنسبة (14.0%) خبرتهم تتراوح ما بين (6-10 سنوات).

شكل رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة:

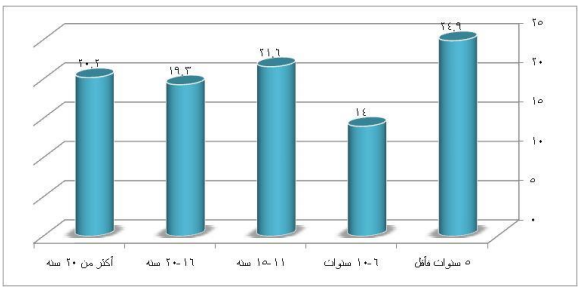

5-3 أداة الدراسة:

استخدم الباحث الاستبانة أداة لهذه الدراسة، لمناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، كما أن هذه الأداة تتيح الحرية لأفراد العينة في اختيار الوقت والمكان المناسبين للإجابة على فقراتها، وتم بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة ..

ولقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين:

الجزء الأول: وهو يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة(عدد سنوات الخبرة). الجزء الثاني: وهو يتكون من (37 فقرة) مقسمة على ثلاثةمحاور كما يلي كما يلي:

- **المحور الأول:** يتناول واقع دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية، وهو يتكون من (10 فقرات).
- **المحور الثاني:** يتناول المعوقات التي تحد من قيام المعلم بدوره في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية، ويتكون من (9 فقرات).
- **المحور الثالث:** يتناول الأســـاليب التي تمكن المعلم من رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحة الابتدائية، وهو يتكون من (11 فقرة).

6-3 صدق أداة الدراسة: أولاً: الصدق الظاهري لأداء الدراسة (صدق المحكمين):

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراســة والتي تتناول دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبين لدى طلاب المرحلة الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض ، تم عرضــها على عدد من المحكمين المتخصــصــين، وذلك للاســترشــاد بآرائهم، وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون، قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف لبعض العبارات الأخرى، حتى أصبح الاستبيان في صورته النهائية .

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

جدول رقم (2)معاملات ارتباط بيرسون للمحور الأول (واقع دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية) بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط
1	0.865**	6	0.836**
2	0.859**	7	0.818**
3	0.786**	8	0.862**
4	0.812**	9	0.803**
5	0.810**	10	0.795**

** دال عند مستوى 0.01

جدول رقم (3) معاملات ارتباط بيرسون للمحور الثاني (المعوقات التي تحد من قيام المعلم بدوره في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية) بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط
1	0.416**	6	0.656**
2	0.690**	7	0.597**
3	0.636**	8	0.597**
4	0.595**	9	0.631**
5	0.596**	-	-

** دال عند مستوى 0.01

جدول رقم (4)معاملات ارتباط بيرسون للمحور الثالث (الأساليب التي تمكن المعلم من رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية) بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط
1	0.683**	7	0.803**
2	0.771**	8	0.792**
3	0.778**	9	0.732**
4	0.808**	10	0.810**
5	0.812**	11	0.615**
6	0.746**	-	-

** دال عند مستوى 0.01

يتضح من خلال الجداول رقم (2 ، 3 ، 4) أن جميع العبارات دالة عند مستوى 0.01 وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

7-3 ثبات أداة الدراسة :

قام الباحث بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات الفاكرونباخ ، والجدول رقم (5) يوضح معامل الثبات لأداة الدراسة وهي :**جدول رقم (5)معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة:**

الرقم	المحور	معامل الثبات
1	واقع دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية	0.948
2	المعوقات التي تحد من قيام المعلم بدوره في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية	0.755
3	الأساليب التي تمكن المعلم من رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية	0.926
4	المقترحات التي تساعد في قيام المعلم بدوره في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية	0.843
	الثبات الكلي	0.927

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن مقياس الدراسة يتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (0.927) وهي درجة ثبات عالية، وتراوحت معاملات الثبات لمحاور الدراسة ما بين (0.755 ، 0.948)، و هي معاملات ثبات يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

4-1 التمهيد: يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدارسة الميدانية ومناقشتها من خلال عرض إجابات أفراد الدراسة على عبارات الاستبانة وذلك بالإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو التالي:

4-2 إجابة السؤال الأول:

السؤال الأول: ما واقع دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية، كما يلي::يبلغ

المتوسـط الحسـابي العام (3.57) وهذا يعني أن المعلمين يقومون برعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية وذلك من خلال: 1-إسهام المعلم في نجاح البرامج المخصصة للطلاب الموهوبين.2-أن المعلم يعزز دور مصادر التعلم لتكون مكاناً للتعلم الذاتي لدى الطلاب الموهوبين .3-أن المعلم يوفر للطلاب الموهوبين بيئة دراسـية مثالية تعزز التعاون بينهم وبناء الثقة لديهم... كما في الجدول التالي رقم (6) كما يلي:

م	الفقرات		موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إطلاقاً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
10	يسهم المعلم في نجاح البرامج المخصصة للطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية.	ك	110	182	105	38	15	3.74	1.03	1
		%	%24.4	%40.4	%23.3	%8.4	%3.3	%74.8		
7	يعزز المعلم دور مصادر التعلم لتكون مكاناً للتعلم الذاتي لدى الطلاب الموهوبين.	ك	114	169	109	43	15	3.72	1.05	2
		%	%25.3	%37.6	%24.2	%9.6	%3.3	%74.4		
8	يوفر المعلم للطلاب الموهوبين بيئة دراسية مثالية تعزز التعاون بينهم وبناء الثقة لديهم.	ك	116	141	119	50	24	3.61	1.12	3
		%	%25.8	%31.3	%26.4	%11.1	%5.3	%72.2		
2	يتعاون المعلمون مع إدارة المدرسة لتشكيل لجنة للإشراف على تنفيذ برامج الموهوبين.	ك	113	144	115	57	21	3.60	1.14	4
		%	%25.1	%32.0	%25.6	%12.7	%4.7	%72		
4	يدون المعلم معلومات عن نواحي التفوق العقلي لدي الطالب الموهوب في سجله الشامل.	ك	112	146	105	65	22	3.58	1.15	5
		%	24.9%	%32.4	%23.3	%14.4	%4.9	%71.6		
9	يطلع المعلم على المعلومات الخاصة عن طبيعة الطلاب الموهوبين وخصائصهم وسجلاتهم الشخصية.	ك	116	134	110	71	19	3.57	1.15	6
		%	%25.8	%29.8	%24.4	%15.8	%4.2	%71.4		
1	يخطط المعلم لرعاية الطلاب الموهوبين منذ بداية العام الدراسي.	ك	114	129	115	73	19	3.55	1.16	7
		%	%25.3	%28.7	%25.6	%16.2	%4.2	%71		
5	يوفر المعلم الإمكانات اللازمة لرعاية الطلاب الموهوبين كالوسائل التعليمية.	ك	117	112	122	79	20	3.50	1.18	8
		%	%26.0	%24.9	%27.1	%17.9	%4.4	%70		
3	يفسح المعلم المجال أمام الطلاب الموهوبين للمشاركة في تخطيط برامجهم.	ك	92	150	122	57	29	3.49	1.14	9
		%	%20.4	%33.3	%27.1	%12.7	%6.4	%69.8		
6	يوفر المعلم وقتاً كافياً لممارسة الطلاب برامج الموهوبين.	ك	88	124	137	71	30	3.38	1.16	10
		%	%19.6	%27.6	%30.4	%15.8	%6.7	%67.6		
	المتوسط العام							3.57	1.12	-

3-4 إجابة السؤال الثاني:

السؤال الثاني: ما المعوقات التي تحد من قيام المعلم بدوره في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية الحكومية للبنين بمدينة الرياض؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو المعوقات التي تحد من قيام المعلم بدوره في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية ، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكلٍ منها.والجدول رقم(7) يبين هذه النتائج:

حيث

م	الفقرات		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إطلاقا			
9	ارتفاع نصاب المعلم (24حصة في الأسبوع)تعيقه من رعاية الطلاب الموهوبين	ك	363	54	21	9	3	4.7	0.71	1
		%	%80.7	%12.0	%4.7	%2.0	%0.7	%94		
3	كثافة عدد الطلاب داخل الفصل تصعب على المعلم رعاية الطلاب الموهوبين بشكل جيد.	ك	296	103	40	6	5	4.51	0.80	2
		%	%65.8	%22.9	%8.9	%1.3	%1.1	%90.2		
4	قلة الدورات المتاحة للمعلم في مجال الموهوبين تصعب عليه معرفة الأساليب المناسبة لرعاية الطلاب الموهوبين.	ك	245	140	53	8	4	4.36	0.83	3
		%	%54.4	%31.1	%11.8	%1.8	%0.9	%87.2		
6	ضعف الحوافز المقدمة للمعلمين الذين يعملون مع الطلاب الموهوبين.	ك	246	114	72	15	2	4.30	0.89	4
		%	%54.9	%25.3	%16.0	%3.3	%0.4	%86		
7	عدم حصول الطلاب على حوافز مقابل النشاط الخارجي(اللاصفي) يقلل من تفاعلهم.	ك	226	150	56	16	2	4.29	0.85	5
		%	%50.2	%33.3	%12.4	%3.6	%0.4	%85.8		
2	كثافة محتوى المقرر الدراسي يحد المعلم من رعاية الطلاب الموهوبين بشكل كبير.	ك	220	145	60	19	6	4.23	0.93	6
		%	%48.9	%32.2	%13.3	%4.2	%1.3	%84.6		
5	إلزام المعلم بإنهاء المقرر الدراسي في زمن محدد.	ك	192	158	65	22	13	4.10	1.01	7
		%	%42.7	%35.1	%14.4	%4.9	%2.9	%82		
1	ساعات الدوام المدرسي لا تكفي المعلم لتنفيذ برامج الموهوبين.	ك	164	105	91	64	26	3.704	1.25	8
		%	%36.4	%23.3	%20.2	%14.2	%5.8	%74.1		
8	ضعف تعاون إدارة المدرسة مع المعلمين في رعاية الطلاب الموهوبين.	ك	130	130	129	45	16	3.695	1.10	9
		%	%28.9	%28.9	%28.7	%10.0	%3.6	%73.9		
-	**المتوسط العام**							**4.21**	**0.92**	-

يتضح من الجدول رقم (7) ما يلي:

يبلغ المتوسط الحسابي العام (4.21) وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة عالية من المعلمين على المعوقات التي تحد من قيام المعلم بدوره في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية وتتمثل أهم تلك المعوقات في:1- ارتفاع نصاب المعلم (24 حصة في الأسبوع) .2-كثافة عدد الطلاب داخل الفصل.3-بالإضافة إلى قلة الدورات المتاحة للمعلم في مجال الموهوبين. 4-ضعف الحوافز المقدمة للمعلمين الذين يعملون مع الطلاب الموهوبين .5-عدم حصول الطلاب على حوافز مقابل النشاط الخارجي (اللاصفي)..

4-4 إجابة السؤال الثالث:

السـؤال الثالث: ما الأسـاليب التي تمكن المعلم من رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية الحكومية للبنين بمدينة الرياض؟

وللإجابة عن هذا السـؤال قام الباحث بحسـاب التكرارات والنسـب المئوية والمتوسـطات الحسـابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو الأساليب التي تمكن المعلم من رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية الحكومية للبنين بمدينة الرياض، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكلٍ منها.والجدول رقم(8) يبين هذه النتائج:

م	الفقرات		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إطلاقا			
9	يرشح المعلم الطلاب الموهوبين لتمثيل المدرسة بالمسابقات العلمية.	ك	211	139	80	15	5	4.191	0.92	1
		%	%46.9	%30.9	%17.8	%3.3	%1.1	%83.82		
3	يشجع المعلم طلابه الموهوبين على المناقشة والمشاركة.	ك	178	192	68	10	2	4.187	0.80	2
		%	%39.6	%42.7	%15.1	%2.2	%0.4	%83.64		
4	يثير المعلم التفكير الناقد للطلاب الموهوبين أثناء الشرح.	ك	186	166	72	23	3	4.13	0.91	3
		%	%41.3	%36.9	%16.0	%5.1	%0.7	%82.6		
6	يوزع المعلم الجوائز التشجيعية على الطلاب الموهوبين عند إتقان مهارة أو انجاز عمل بتميز لإثارة الحافز لدى الطلاب الآخرين للجد والاجتهاد.	ك	170	186	65	24	5	4.09	0.91	4
		%	%37.8	%41.3	%14.4	%5.3	%1.1	%81.8		
2	يشرك المعلم طلابه الموهوبين بشرح الدرس.	ك	145	180	94	24	7	3.96	0.94	5
		%	%32.2	%40.0	%20.9	%5.3	%1.6	%79.2		
7	يشرك المعلم الطلاب الموهوبين بالزيارات العلمية والرحلات الترفيهية لتقوية العلاقة و اكتشاف ميولهم .	ك	166	144	96	35	9	3.94	1.04	6
		%	%36.9	%32.0	%21.3	%7.8	%2.0	%78.8		
10	يستخدم المعلم الألعاب العلمية المختلفة في الشرح لتعليم الطلاب الموهوبين المهارات العقلية المختلفة.	ك	154	155	92	41	8	3.902	1.03	7
		%	%34.2	%34.4	%20.4	%9.1	%1.8	%78.04		
8	يدعم المعلم شرحه بالتجارب العلمية ومواقف الحياة الاجتماعية ومناقشة الطلاب الموهوبين في ذلك	ك	144	160	110	27	9	3.895	0.99	8
		%	%32.0	%35.6	%24.4	%6.0	%2.0	%77.9		

م	الفقرات		موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إطلاقاً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	يستخدم المعلم الوسائل التعليمية بتنوع أثناء الشرح.	ك	105	210	106	22	7	3.85	0.89	9
		%	%23.3	%46.7	%23.6	%4.9	%1.6	%77		
5	يكلف المعلم طلابه الموهوبين بالبحث العلمي عن نقطة معينة للتدريب والاطلاع ولإثارة الحافز العلمي لديهم.	ك	132	153	111	38	16	3.77	1.07	10
		%	%29.3	%34.0	%24.7	%8.4	%3.6	%75.4		
		ك	71	158	175	37	9	3.54		

من

3	ينفذ المعلم البرامج والأنشطة المختلفة حسب رغبة وميول الطلاب الموهوبين	%	%15.8	%35.1	%38.9	%8.2	%2.0	%70.8	1.14	11
	المتوسط العام							**3.95**	**0.94**	-

الجدول رقم(8): يبلغ المتوسط الحسابي العام (3.95) وهذا يعني أن هناك موافقة من المعلمين على الأساليب التي تمكن المعلم من رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية وذلك يتمثل في: 1-قيام المعلم بترشيح الطلاب الموهوبين لتمثيل المدرسة بالمسابقات العلمية .2- تشجيع المعلم لطلابه الموهوبين على المناقشة والمشاركة.3-إثارة المعلم لتفكير الطلاب الموهوبين أثناء الشرح.4-قيام المعلم بتوزيع الجوائز التشجيعية على الطلاب الموهوبين عند إتقان مهارة أو إنجاز عمل بتميز لإثارة الحافز لدى الطلاب الآخرين للجد والاجتهاد...إلخ).

الفصل الخامس : خلاصة لأهم نتائج الدراسة وتوصياتها:

5-1 نتائج الدراسة :كشفت الدراسة عن العديد من النتائج نوضحها فيما يلي:

- **أن المعلمين يقومون برعاية الطلاب الموهوبين في المرحلة الابتدائية وذلك من خلال :**
  - إسهام المعلم في نجاح البرامج المخصصة للطلاب الموهوبين
  - أن المعلم يعزز دور مصادر التعلم لتكون مكاناً للتعلم الذاتي لدى الطلاب الموهوبين.
  - أن المعلم يوفر للطلاب الموهوبين بيئة دراسية مثالية تعزز التعاون بينهم وبناء الثقة لديهم.
  - أن المعلم يقوم بتدوين معلومات عن نواحي التفوق العقلي لدى الطالب الموهوب في سجله.
  - يخطط المعلم لرعاية الطلاب الموهوبين منذ بداية العام الدراسي.
- **أن هناك موافقة بدرجة عالية من المعلمين على المعوقات التي تحد من قيام المعلم بدوره في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية وتتمثل أهم تلك المعوقات في:**
  - ارتفاع نصاب المعلم (24 حصة في الأسبوع).
  - كثافة عدد الطلاب داخل الفصل.
  - قلة الدورات المتاحة للمعلم في مجال الموهوبين.
  - ضعف الحوافز المقدمة للمعلمين الذين يعملون مع الطلاب الموهوبين.
  - عدم حصول الطلاب على حوافز مقابل النشاط الخارجي (اللاصفي).
  - كثافة محتوى المقرر الدراسي يحد المعلم من رعاية الطلاب الموهوبين بشكل كبير.
- **أن هناك موافقة من المعلمين على الأساليب التي تمكن المعلم من رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية وذلك يتمثل في:**
  - يرشح المعلم الطلاب الموهوبين لتمثيل المدرسة بالمسابقات العلمية.
  - تشجيع المعلم لطلابه الموهوبين على المناقشة والمشاركة.
  - إثارة المعلم لتفكير الطلاب الموهوبين أثناء الشرح.
  - قيام المعلم بتوزيع الجوائز التشجيعية على الطلاب الموهوبين عند إتقان مهارة .
  - يشرك المعلم الطلاب الموهوبين بالزيارات العلمية والرحلات الترفيهية لتقوية العلاقة واكتشاف ميولهم ورغباتهم.
  - يستخدم المعلم الألعاب العلمية المختلفة في الشرح لتعليم الطلاب المهارات العقلية المختلفة.

- 5-2 توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يقدم الباحث بعض التوصيات والتي يؤمل أن تساهم في قيام المعلم بدوره في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية :

- الحد من كثافة عدد الطلاب داخل الفصل لكي يسهل على المعلم رعاية الطلاب الموهوبين.
- تقليل نصاب المعلم ليتناسب مع الأدوار الجديدة للمعلم في مجال رعاية الطلاب الموهوبين.
- زيادة الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين الذين يعملون مع الطلاب الموهوبين.
- الحرص على تعاون إدارة المدرسة مع المعلمين في رعاية الطلاب الموهوبين.
- تقديم حوافز للطلاب مقابل النشاط الخارجي (اللاصفي) لزيادة تفاعلهم.
- تكثيف الدورات التدريبية المتاحة للمعلمين في مجال الموهوبين، لكي يسهل عليهم معرفة الأساليب المناسبة لرعاية الطلاب الموهوبين.

3-5 مقترحات لدراسات مستقبلية:

- إجراء دراسات عن دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية في مناطق المملكة التعليمية الأخرى، وبمراحل دراسية أخرى.
- إجراء دراسات عن دور المعلم في الأنشطة العلمية لتفعيل الابتكارات العلمية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
- إجراء دراسات عن دور مصادر التعلم ومساهمتها في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية من خلال الإطلاع والبحث العلمي.

المراجع :

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد،لطفي بركات .(2012م) :**الفكر التربوي في رعاية الموهوبين** .تهامة للنشر :جدة.
- بامشموس،سعيد.عبدالجواد،نور الدين.(2001م): **التعليم الابتدائي-دراسة منهجية**.دار الفيصل الثقافية: الرياض- المملكة العربية السعودية.
- التويجري،علي.(2000م):**الموهوبون أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم في التعليم الأساسي**.مكتب التربية العربي لدول الخليج.الرياض.
- الجبوري،محمود.(2007م):**من الموهوبين،لماذا نرعاهم**.رسالة الخليج العربي،ع24،السنة العاشرة.
- جروان،فتحي عبدالرحمن.(2002م):**أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم**.دار الفكر للطباعة والنشر:عمان .الأردن.
- حواشين،زيدان.حواشين،مفيد.(1430هـ):**تعليم الأطفال الموهوبين**.دار الفكر: عمان-الأردن.
- الخراشي،وليد.(1425ه): **دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية**.رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الخدمة الاجتماعية،جامعة الملك سعود:الرياض.
- الخليفة ، عبد العزيز.(1430هـ) :**تصور مقترح لتكوين المعلم السعودي وفقاً لأدواره المستقبلية في مجتمع المعرفة دراسة مستقبلية**.رسالة دكتوراه غيرمنشورة،كلية التربية.جامعة الملك سعود.
- السنبل، عبد العزيز بن عبد الله.(2003م): **التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين**. المكتب الجامعي الحديث: الإسكندرية-مصر.
- آل سيف، مبارك سالم.(2000م): **دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلاب الموهوبين بين الواقع والمأمول** . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الملك سعود:الرياض.
- الشرفي،عبدالرحمن محمد.(1424ه):**دراسة وصفية لتحديد معوقات رعاية الموهوبين في المدارس الابتدائية المنفذة لبرامج رعاية الموهوبين بمدينة الطائف،من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين**.رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،جامعة أم القرى:مكة المكرمة.

- عامر،طارق عبدالرؤف .(2010م):**اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين** .الدار العالمية للنشر والتوزيع: الهرم- مصر.
- عبدالغفار،عبدالسلام.(2001م): **التفوق العقلي والابتكار**.دار النهضة العربية:مصر.
- عبيد،ماجدة السيد .(2010م): **تربية الموهوبين والمتفوقين** .دار الصفاء للنشر والتوزيع: عمان.
- العزة،سعيد حسني.(2005م): **تربية الموهوبين والمتفوقين**.دار الثقافة للنشر والتوزيع:عمان-الأردن.
- العنزي،صالح هادي.(2000م): **واقع رعاية الطلبة المتفوقين واحتياجاتهم المستقبلية كما يراها التربويون في دولة الكويت**.رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،جامعة الخليج.
- فليه، فاروق عبده.الزكي ،أحمد عبدالفتاح .(2004م): **معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً** . دار الوفاء لدنيا الطباعة:الإسكندرية-مصر.
- القريوتي،يوسف.وآخرون.(2010م): **المدخل إلى التربية الخاصة**.ط2،دار القلم:دبي-الإمارات المتحدة العربية.
- آل كاسي، عبد الله بن علي بن معيض.(1430هـ): **واقع رعاية الطلاب الموهوبين من وجهة نظر المشرفين في مراكز رعاية الموهوبين ببعض مناطق المملكة التعليمية**.رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية ، جامعة أم القرى:مكة المكرمة.
- المعايطة،خليل.البواليز،محمد.(1424ه): **الموهبة والتفوق**.دار الفكر للنشر:عمان-الأردن.
- مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين.(1435ه).الرياض-المملكة العربية السعودية.
- نصير،محمد.(2002م): **رؤية مستقبلية لتفعيل اكتشاف ورعاية الموهوبين بالمراحل التعليمية.دراسة منشورة في المؤتمر العلمي الخامس(تربية الموهوبين والمتفوقين الدخل إلى عصر التميز والابداع)**.كليةالتربية:جامعة أسيوط-مصر.
- وزارة المعارف ، اللجنة العليا للسياسات والتعليم ، الأمانة العامة.(1416هـ): **سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية**. الطبعة الرابعة.مطابع البيان:الرياض-المملكة العربية السعودية.
- وهبة،محمد مسلم حسن .(2007م): **الموهوبون والمتفوقون :أساليب اكتشافهم ورعايتهم، خبرات عالمية** .دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر:الإسكندرية-مصر.

ثانياً :المراجع الأجنبية:

Nelson Prindle.(2002): The necessary competencies of teachers and school administrators in the field of gifted care.New York.the Ronald Press Company.
Nelson,C.and Pindle.(2005):Gifted Taeacher.

Miranda,Kathleen.at-al.(2008):Gifted Elementary Porograms in tawan ROC and the United:Acomparison Us,New-York.